

فرنسا أو الدول الأوروبية الأخرى وهذا خلاف ما كان قائما في ١٩٥٦ وإلى ٦٧ . فمن ١٩٤٨ إلى ١٩٥٦ إسرائيل كانت تتسلح من بريطانيا ومن ٥٦ إلى ٦٧ اعتمدت على فرنسا . ثم كان هناك اعتماد أساسي على أمريكا وخرجت بريطانيا وفرنسا بشكل فاضح من المنطقة . الآن هناك محاولة فرنسية للعودة إلى المنطقة من خلال العودة إلى تزويد المنطقة بالسلاح . وأن كان هذا ينصب على أطراف عربية ليست هي الأطراف المباشرة في الصراع مع إسرائيل . على أية حال هذا يدخل عاملا جديدا أو عوامل جديدة لا بد من اعتبارها في المستقبل وهذا العامل على حساب الولايات المتحدة (وليس على حساب الاتحاد السوفياتي) لأن هناك حسابات جديدة بين أطراف كانت تشكل معسكرا واحدا وهذا يخلق فيما بينها صراع مصالح في المنطقة يمكن استثماره لإجراء مزيد من الضغط على الولايات المتحدة ولتقليص حجم الدور الذي تقوم به الولايات المتحدة في منطقتنا . وبالتالي على المدى البعيد سيكون لهذا العامل أثره في إمكانية خلق شروط موضوعية أفضل لتحقيق تسوية بثمن أقل وبمكاسب أكبر . وسيبقى الأساس هو أن نعرف كيف نصوغ برنامجا مرحلي وأن نعرف كيف نتحرك لانتزاع الالتزام بهذا البرنامج المرحلي على أوسع نطاق عربي ودولي ثم لنناضل متضامنين من أجل تحقيقه .

الدكتور جورج حبش :

ما هو هدفنا من أي حوار يدور في هذه المرحلة في الساحة الفلسطينية ، سواء اتخذ شكل ندوة أو أي شكل آخر من الأشكال ؟ أمام الوضع الصعب الذي تمر به الثورة الفلسطينية في هذه المرحلة بالذات يجب أن يكون الهدف واضحا ، ويجب أن نستهدف بكل قدراتنا أن يكون هدف هذا الحوار محاولة للتوصل ، بقدر الامكان ، إلى رؤية سياسية موحدة إذا أمكن أو رؤية سياسية متقاربة على الأقل ، أو محاولة تفهم وجهات نظر بعضنا البعض . وإذا لم نستطع خلال فترة قصيرة أن نوحده رؤيتنا السياسية ، أو تصبح رؤيتنا السياسية متقاربة ، فنأمل على الأقل أن تصبح تحليلاتنا ومواقفنا مفهومة من قبل بعضنا البعض . أزيد فقط أن أشير إلى أن مثل هذا الهدف ، لا يتحقق إلا من خلال الصراحة ، ومن خلال الشعور المطلق بضرورة ممارسة حرية الكلمة دون أن يخشى الإنسان من اساءة فهم لاي رأي قد يطرح . هناك فارق بطبيعة الحال بين أن يكون بين فصائل حركة المقاومة مناخ ايجابي شكلا ، وبين أن يكون هناك مناخ مبني على أساس رؤية سياسية واحدة أو متقاربة ، أو فهم لمواقف بعضنا البعض ، أقول ذلك لاني سأتناول بعض الموضوعات دون وجل ودون تخوف من أن يبسيء أي أخ من الأخوان هنا الهدف أو القصد أو النية من وراء أي فكرة سأطرحها . وأثناء سماعي للحديث الذي دار في هذه الندوة سجلت العشرات من النقاط، لكن سأضع هذه النقاط جانبا وأتناول ما أعتقد أنه يشكل الموضوعات المركزية فعلا التي تبين أنها كذلك أثناء الحديث الذي دار في هذه الجلسة .

من الضروري أن نلاحظ نقطة في غاية الأهمية ، وهي ضرورة الفصل والتمييز الواضح جدا والدقيق جدا بين أي برنامج مرحلي تريد أن تستخرجه الثورة الفلسطينية الآن لتلافي — فننقل — خطأ سابق وقعت به لعدم تحديدها مثل هذا الهدف ، ضرورة التمييز الواضح والدقيق بين هذا الموضوع ، وبين مؤامرة موضوعة الآن لتصفية القضية الفلسطينية . وما لم يكن مثل هذا التمايز واضحا كل الوضوح ، أمامنا وأمام كوادرنا وأمام جماهيرنا ، فمن حق الجماهير أن تتخوف ومن حق الجماهير أن تعتقد أن كل ما يقال في هذه المرحلة قد يكون مجرد تغطية لفظية ، مجرد تغطية افتائية للمؤامرة التي تدور الآن لتصفية القضية الفلسطينية . أعتقد إذا لاحظنا جميعا هذه النقطة ووقفنا أمام